

الفائق في غريب الحديث

- وفي أمثالهم : جاء بالضحَّ والرَّيحُ أي بما طلعت عليه الشمسُ وجرت عليه الريحُ ;
يعنى كثرة المال كما يقولون : جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ . والمعنى لو تَرَكَ الجَمَّ الغفيرَ من
المال لورَثَه الزبير ; لأنهم كانوا يتوارثون فى صدر الإسلام بالحِلْفِ . ابن عبد العزيز
تعالى لا ينبغى أن يكون الرجلُ قاضياً حتى يكون فيه خمسُ خصال : يكون عالماً قبل أن
يستعمل مستشيراً لأهل العلم مُلِيقياً للرَّثَعِ ; منصفاً للخصمِ محتمِلاً للأُتَمَّةِ .
رثع الرثع : نحو من الجشع وهو أَسْوَأُ الحِرصِ إلا أن فيه دناءة وإسفافاً لمداقِ
المطامع والرضا بالطفيف من العطية . والرائع : مَنْ كان بهذه الصفة . واللائمة : مصدر
كالعافية والفاضلة ; يقال : أنحى عليه باللوائم . ويجوز أن يكون صفةً للقاله
والأُحْدُوثة التى فيها لوم . أرثمَ فى فن . من رثيئةٍ فى رص . رثَّةٌ والرثَّاتُ فى خط .
الراء مع الجيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ارتجَسَ إيوانُ كِسْرَى فسقطت منه أربعَ عشرةَ شُرْفَةٍ وخمدت نارُ
فارس ولم تَخْمُدُ قبل ذلك ألف عام وغاصت بِحَيْرَةٍ ساوَةَ ورأى الموبدان إبلاً
صرعاً بآبَاءٍ تقودُ خَيْلاً عَرَاباً وقد قطعت دجلةَ وانتشرت فى بلادها فبعث كسرى عبد المسيح
بن عمرو ابن بُقَيْلَةَ الغساني إلى سطيح ليستخبره عِلمَ ذلك ويسْتَعْبِرَهُ رُؤْيَا
الموبدان فقدم عليه وقد أشْفَى على الموت فسلم فلم يُحِرْ سَطِيحُ جواباً فأنشأ عبد
المسيح يقول : ... أُمِّمٌ أم يَسْمَعُ غَطْرِيفُ اليَمَنُ ... أمْ فَادَ فَزَلَمَ به شَأْوَ
العَنَنُ
... يا فاصِلَ الخُطبةِ أعْيَتُ من ومَنُ ... أتاكَ شيخُ الحَيِّ من آل سَدَنُ
... وأمُّه من آل ذِئْبِ بن حَجَنُ ... أبيضُ فَصْفَاضُ الرِّداءِ وواليدَنُ